رابط المادة على منصة باحث

شرح الأصول الثلاثة

الدرس السابع)الأصول الثلاثة(3/3

أحمد القاضي

قال الشيخ رحمه الله اخذ على هذا عشر سنين يدعو الى التوحيد يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم امضى عشر سنوات من الفترة المكية وهو يدعو الى التوحيد. ثم بعد هذه العشر حصل حادث عظيم - 00:00:00

وهو العروج الى السماء. وقد كان في اخر هذه العشر قد ما اشتدت عليه الازمة والمحنة فقد توفيت زوجه خديجة التي كانت تسري عنه تسليه عما يلقى من هذا قريش وتوفي عمه ابو طالب. الذي كان يحوطه ويدفع عنه على انه كان مشركا. فوقع للنبي صلى الله عليه - 00:00:20

وسلم اية عظيمة من اعظم ايات نبوته وهي المعراج الى السماء. عرج به الى السماء. الله اكبر. بينما كان النبي النبي صلى الله عليه وسلم نائما في الحجر اذ اتاه جبريل عليه السلام. ومعه دابة كالبغل او اكبر من البغل يقال لها البراق - 00:00:50

فامره ان يركب فركب النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة وكان خطوها الى منتهى فرح فلاجل ذا بلغ بيت المقدس في تلك الليلة التي عرج بها ووجد النبي صلى الله عليه وسلم الانبياء قد جمعوا له وحشدوا له. فامهم في ذلك المكان. وذلك - 00:01:10

اظهار فظله وانه سيد ولد ادم. وانه امام المرسلين. فاما الناس فاما انبياء الله جميعا اما كيف كان ذلك فهذا امر الله عليه قدير ان يحضرهم في صفة من لنبيه صلى الله عليه وسلم فالذي احياهم واماتهم قادر على ان ان يعيدهم. فاماهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:40

بيت المقدس سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. ثم بعد بعد ذلك عرج به الى السماوات العلا احتمله جبريل عليه السلام وذهب به في اجواز الفضاء في امور - 00:02:10

او في احوال لا تدركها عقولنا. صعد به الى السموات العلا حتى انه كان يأتي الى كل سماء. فيستفتح ويفتح له فوجد في السماء الاولى ابانا ادم عليه السلام وعن يمينه ارواح المؤمنين وعن - 00:02:30

شماله ارواح الكافرين من ذريته. فاذا التفت جهة اليمين ضحك واذا التفت الى جهة الشمال بكى. وقال مرحبا بالابن صالح والنبي الصالح. ثم ذهب الى السماء الثانية فاذا فيها عيسى ابن مريم - 00:02:50

عليه السلام ويحيى ابن زكريا وهما ابن الخالة. ثم رقى الى السماء فالتي بعدها وجد فيها آآ هارون لعله هارون عليه السلام ثم بعد ذلك آآ وجد اه في الرابعة ادريس عليه السلام او لعله العكس ثم وجد في السماء الخامسة موسى بن عمران وكلهم - 00:03:10

ترحب به ويقول مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح الى ان بلغ السماء السابعة فوجد فيها اباه ابراهيم. وقد ظهره الى البيت المعمور ثم بعد ذلك بلغ سدرة المنتهى. وغشيها من الحسن - 00:03:40

والبهائي ما لا يستطيعه وصفه. اذ يغشى السدرة ما يغشى. ما زاغ البصر وما طغى. ثم بعد ذلك وقف جبريل عليه السلام وقال هذا حدي لا اتجاوزه وخطا النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم الى موضع سمع فيه صريف الاقلام - 00:04:00

اقلام القدر فاوحى الله تعالى الى عبده ما اوحى وفرض عليه الصلوات اول الامر خمسين صلاة في اليوم والليلة وهبط بهن صلى الله عليه وسلم حتى مر بموسى عليه السلام فسأله فاخبره فقال اني عالجت بني اسرائيل قبلك - 00:04:20

امتك لا تطيق ذلك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف. فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه فحط عنه خمسة. ورجع فمر بموسى فقال له مثل ما قال ورجع الى ربه فلم يزد يتردد بين موسى ابن عمران عليه السلام وبين ربه عز وجل - 00:04:40

حتى بلغ خمسا. وامره موسى ان يرجع الى ربه. لكنه قال استحييت من ربي. فامضى الله فريضتان وقال هي خمس في الفعل

خمسون في الميزان. ونزل النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصلوات الخمس - 00:05:00
قال الشيخ رحمه الله وفرضت عليه الصلوات الخمس وصلى في مكة ثلاث سنين اذا هذه سنوات الخمس لم تفرض الا في اخر ثلاث سنوات في مكة. واول ما فرضت الصلاة - 00:05:20
ركعتان ركعتان. فكان ركعتان ركعتان. ثم بعد ذلك زيد في صلاة الحضر واقرت صلاة سفر على الفريظة الاولى. والذي يظهر والله اعلم انه ايضا لم تكن قد فرضت الجماعة. وانما فرضت الجماعة وفرض - 00:05:40
الصلوات الرباعية بعد ان هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة. قال وبعدها يعني بعد هذه السنوات الثلاث التابعة للعشر الاول كم صار؟ ثلاث عشرة سنة امر بالهجرة الى المدينة - 00:06:00
النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج عن عن امر ربه. لا يمكن ان يهاجر الا باذنه. فاذن الله تعالى له بالهجرة. وكان قد شرع في ارسال اصحابه فرادى ومثنى الى المدينة وصاروا يصلون الى المدينة - 00:06:20
يخرجون خفية الا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فانه قام في نادي مكة وقال من اراد ان امه فليلقني في بطن هذا الوادي فلم يلحقه احد. قوي امين رضي الله عنه. فاما نبينا صلى الله عليه وسلم فقد استشعر ابو بكر - 00:06:40
الصديق رضي الله عنه نية رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة. فاعد راحلتين واعلفهما واعدهما بهذه المناسبة فلن يرى ابو بكر الصديق رضي الله عنه في ساعة في الهاجرة لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:00
يأتي فيها عادة كان لا يخطئ ان يأتي اما اول النهار او اخر النهار فاتى في ساعة لم يكن من عادته ان يأتي فيها مبالغة في والحيطة قال لي ابي بكر الصديق اخرج من عندك. لان الامر خطير ولا بد من اتخاذ السرية. فقال - 00:07:20
انما هم اهلي يا رسول الله. فقال انه قد اذن لي بالهجرة. فقلت يا رسول الله الصحبة؟ قال الصحبة. فبكى ابو بكر الصديق رضي الله عنه تقول عائشة فما علمت احدا يبكي من الفرح حتى رأيت ابا بكر الصديق رضي الله عنه يبكي ذلك اليوم. كيف - 00:07:40
فلا يبكي وهو سيصحب محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم. ويكون له هذا الفخر العظيم الى يوم القيامة وفعلا سرب هاتين الناقتين وقد قال له النبي صلى الله عليه وسلم اخذها بالثمن وهذا يدل - 00:08:00
معشر الاخوان انه في امور الطاعات والقرب ينبغي ان يبذل الانسان من ما له. والا يعتمد على اعطيات الاخرين قدر المستطاع فقال النبي صلى قال هما هي لك يا رسول الله قال اخذها بالثمن. وكذا صنع النبي صلى الله عليه وسلم في بناء المسجد بعد ان هاجر - 00:08:20
فالمهم انهما سرب هاتين الناقتين وخرج من الباب الخلفي لان اعين قريش كانت ترصدهما. وقد شعرت قريش فعلا ان النبي صلى الله عليه وسلم على وشك الخروج واعدت للامر عدته فاجتمعوا في دار الندوة وتشاوروا فيما بينهم - 00:08:40
حتى انه قرر رأيهم على ان ينتدبوا من كل قبيلة من قبائل قريش فتن جلدا شابا معه سيف غسلت ويحيط ببيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هم بالخروج ظربوه ظربة رجل واحد فتفرق دمه في القبائل - 00:09:00
لكن الله تعالى انجاه وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون. وخرج النبي صلى الله عليه وسلم من بين ظهرانيهم واوى وصاحبه الى غار يقال له غار ثور. وبات فيه ثلاثة ايام - 00:09:20
ينقطع الطلب. وجعلت قريش لمن يأتي بالنبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه مئة من الابل. وهو ارض مغري يعني يتمناه كل عربي اذ الابل هي انفس اموال العرب. ولكن الله سلم. فظل رسول الله صلى الله - 00:09:40
وعليه وسلم من حين خروجه الى ان بلغ المدينة عشرة ايام. حتى بلغ المدينة يوم اثنين. وكان في هجرته صلى الله عليه وسلم يكمن نهارا ويسير ليلا. يكمن نهارا ويسير ليلا. وبذل ابو بكر الصديق رضي الله عنه من دروبي - 00:10:00
الفدائي والرعاية بنبينا صلى الله عليه وسلم ما بلغه هذه الدرجة ان كان افضل هذه الامة بعد نبيها ومما جرى له انهما دخلا غارا في اثناء مسيرهما. فقال النبي صلى فقال ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:20
امكث يا رسول الله حتى استحس لك الغار حتى لا يكون فيه سبع او حية او غير ذلك فدخل رضي الله عنه حتى استوثق دعا النبي

صلى الله عليه وسلم ان يدخل. وجعل النبي صلى الله عليه وسلم رأسه الشريفة على فخذ ابي بكر - 00:10:40
وجعل ابو بكر رضي الله عنه يتلمس الغار فوجد فيه جحرين. فخشي ان يخرج منهما شيء يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقمهما عقبيه. فخرجت عقرب من احد هذين الجحرين وجعلت تثلغ او - 00:11:00
اه عقب ابي بكر الصديق رضي الله عنه وهو يتألم ولا يبدي حراكا حتى جعلت دموعه تنهمر من كي فلم يرى النبي صلى الله عليه وسلم الا ودموعه تسقط على وجهه الشريف. فقام النبي صلى - 00:11:20
فقال ما لك؟ فقال عقرب يا رسول الله كرهت ان اوقظك. فمسح النبي صلى الله عليه وسلم على عقبه حتى برى. ولهذا لما تحدث اناس في زمن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وربما فضل فضله بعضهم على ابي بكر قال والله - 00:11:40
ما يساوي ال الخطاب ليلة من ليالي ابي بكر رضي الله عنهم اجمعين. فكانت له هذه الموقبة العظيمة الا تنصروا فقد نصره الله. اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار. اذ يقول لصاحبه لا تحزن. انه - 00:12:00
ان الله معنا. فانزل الله سكينته عليه. فحصلت الهجرة التي ذكر قال المصنف رحمه الله والهجرة الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام. هذا هو تعريف الهجرة. الهجر من الترك. والمراد بالهجرة - 00:12:20
الخاصة هي الانتقال من مكة الى المدينة. الانتقال من مكة الى المدينة. هذه هي الهجرة الخاصة التي عليها الفضل العظيم. والتي عليها قول النبي صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح. لا هجرة بعد الفتح - 00:12:40
ولكن جهاد ونية. فهي منقبة عظيمة لاهلها. فمن هاجر من مكة الى المدينة فهو من المهاجرين. اما الهجرة ترى في المعنى العام فكما عرفها المصنف الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام. وهي بهذا التعريف باقية الى - 00:13:00
الى يوم القيامة لا يمكن ان تنقطع. ما دام ثم بلد الشرك وبلد الاسلام فان هذه الشريعة باقية لا تنقطع. قال رحمه الله والهجرة فريضة على هذه الامة. من بلد - 00:13:20
تركي الى بلد الاسلام وهي باقية الى ان تقوم الساعة. واستدل بقول الله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. قالوا اي قالت لهم الملائكة فيم كنتم؟ ماذا كان عذركم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض - 00:13:40
قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ فتهاجر فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا وهذا دليل على وجوب الهجرة. وعلى ان من ترك الهجرة مع القدرة عليها فقد اتى كبيرة تورده النار يكون مستحقا بها - 00:14:00
اه النار الا من استثني الله. قال الله تعالى الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا - 00:14:20
وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم - 00:14:40